رابط المادة على منصة باحث

تفسير المفصل

تفسير المفصل]7[| سورة الذاريات

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم على نهجهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا اليوم يوم الخميس الثاني - 00:00:00

من شأن ربيع الاخر لعام الف واربع مئة واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم استكملوا بعون الله وتوفيقه تفسير سورة الا والذاريات يقول الله عز وجل بعدما ذكر سبحانه وتعالى - 00:00:26

انه ترك اية للذين يخافون العذاب الاليم. وان في هذا عظة وعبرة وقال وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. فيتعظون ويتذكرون بما وقع للامم السابقة ثم عطف سبحانه وتعالى - 00:00:48

قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون عطف على قصة لوط عليه الصلاة والسلام وتركنا فيها اية الذين يخافون العذاب الاليم. قال وفي موسى. اي وتركنا في قصة موسى وفي شأن موسى - 00:01:11

وما وقع له مع فرعون فان فيها اية وفيها دلالة فيها عبرة اولا فيما يتعلق بالرسل عليهم الصلاة والسلام. فان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن وذكر في هذه القصص. وما وقع - 00:01:32

الدروس والمع انبيائهم وفي هذا بيان للنبي عليه الصلاة والسلام بما وقع موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون وفيه اشارة الى ان في هذا اية وعبرة وتذكير لقومه من قريش وان يحذروا ان يصيبهم - 00:01:55

مثل ما اصاب القوم المكذبين قبلهم قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين الله سبحانه وتعالى قص شأن موسى عليه الصلاة والسلام في سور عديدة من كتابه سبحانه وتعالى - 00:02:18

وبين انه قد جاء فرعون بالسلطان قد جاء موسى عليه الصلاة والسلام الى فرعون بالسلطان الحجة البينة الظاهرة التي لا ينكرها الا مكذب الا جاحد مستيقن بها لكنه جهدها وكذب - 00:02:40

ولهذا قال سبحانه وتعالى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان سلطان بحجة ظاهرة. ثم قال مبين بين واضح لمن رأى هذه الايات فكانت الايات التي جاء بها موسى عليه الصلاة والسلام والعبر - 00:03:05

الدلائل الواضحة كافية لمن يريد الهدى والخير من اعظم ايات موسى عليه الصلاة والسلام العصا وكذلك ما وقع من فلق البحر له وكان كل كل فرق كالطود العظيم والحجر الذي ينقلونه معهم - 00:03:29

وكان ينبع ماء اينما كانوا انها ايات ايات عظيمة كانت تقع له امام فرعون. وهنالك ايات وقعت له بعد ذلك مع قومه حينما كان يسير بهم عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال سبحانه وفي موسى - 00:03:57

اي في ترك سبحانه وتعالى في موسى اية وقيل ان التقدير انه على تقديري مضمر تقديري مظمر والمعنى وجعلنا في موسى وفي موسى اي جعلنا في موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان يجعلنا في رسالتنا - 00:04:18

اية لكن تقدير مضمر مع وجود مذكور الاولى ان يكون بذكر المذكور لانه معطوف على قوله وتركنا فيها اية فيكون ايضا متعلق بقوله وتركنا ويقول وتراه في موسى اي وتركنا في موسى اية - 00:04:42

وقيل انه معطوف متعلق معطوف على قوله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم اي هذا الحديث الذي وقع لابراهيم عليه الصلاة والسلام كذلك حديث موسى. يعني اتاك حديث موسى. لكن - 00:05:08

فصل بينهم يعني تعليقه به مع طول الفصل يكون المناسب ان يعلق بما كان قبله مباشرة ما دام انه معطوف عليه في قوله وفي

موسى اي وتركنا في موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين. فهي اية بينة - 00:05:33
واضحة في نفسها مبينة للحق مظهرة للحق. لكن فرعون تكبر وتجبر وجحد كسائر الكفار الجاحدين مع ان الايات ظاهرة وبينة ولهذا قال سبحانه وتعالى فتولى بركنه وهذه هي طريقة اهل الظلم - 00:05:58
والطغيان حينما يحارون وليس لهم حجة يكون ما ليس امامه الا التولي والاعراض لانه يعرض حتى يكون حتى يصد عن سبيل الله ويريد الا يرى قومه ومن معه هذه الايات فيتولى - 00:06:24
بركنه بقومه الذين يتقوى بهم. او تولى بركنه اي بجانبه. كما قال سبحانه نأى بجانبه. يعني بجانبه يعني ذهب وتولى والمعنان متلازمان فهو اذا تولى بنفسه تولى معه ركنه وهم قومه وشيعته الذين يتقوى - 00:06:52
فهذا هو الشأن لم يكن له من رد ولم يكن له من حجة الا التولي الا الاعراض اعرض مستكبرا اعرض جاحدا اعرض بعد العلم والبيان. وهذا غاية في الكبر وغاية في التجبر قال فتولى بركنه - 00:07:17
والجار والمجروء في قوله بركنه حال من فاعل تولى. تولى هو بركنه تتولى بركنه ثم اراد ان يطمس الحقيقة اراد ان يضل اراد ان يجحد الامر الواضح البين فقال ساحر او مجنون - 00:07:41
لم يكن امامه الا هذا التناقض الا هذا الكذب فاغرى يريد ان يضل قومه وان يخدعهم. فقال امره اما هو ساحر او مجنون معلوم ان امر الساحر مناقض لامر المجنون. فهذا غاية - 00:08:10
في البطلان من قوله لايهام قومه فهو اما اراد الايهام او ان او هنا بمعنى الواو ساحر ومجنون وهذا لا يمكن يجتمع ان يكون مجنون وان يكون ساحر لان الساحر يقصد الى ما يفعل - 00:08:34
يقصد الى ما يقول ويكون له ارادة فيما يقصده ويفعله والمجنون بعكس ذلك. فكيف يلتئم؟ وهكذا اهل الباطل في امر مريج في امر متناقض مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى ايضا عن كفار قريش لما ذكر عنه سبحانه وتعالى وانه - 00:08:57
مضطربون وانهم مختلفون حين كذبوا الحق لما جاءهم ولهذا لما اه ذكر سبحانه وتعالى ان عن عن الكفار انهم ينكرون البعث ويقولون ذلك رجع بعيد بين سبحانه كذبهم البيان البعث والنشور وانهم كذبوا بالحق لما جاءوا بل كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:09:26
هذا هو فهم في عامر كذلك شاء فرعون كذب الحق لما تولى تولى معرضا تولى مكذبا تولى مستكبرا وقال سائح وجون وهذا غاية في الاضطراب والاعراب وهكذا شأن كل مبطل حين يرى الحجج الواضحة البينة - 00:09:58
وقال ساحر او مجنون فهذا وامثاله حين يكون على هذا الوصف ليكونوا فيه فساد وفيه اظلال والله سبحانه وتعالى اوقع عليه وعلى جنده المعرضين معه اوقع بهم العقوبة فقال سبحانه فاخذناه وجنوده - 00:10:27
وهم قومه الذين يتقوى بهم. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم اخذ في هذه الذنوب العظيمة وهذا الاستكبار اذا قال انا ربكم الاعلى هذا هو رده حين رأى هذه الايات البينات والسلطان المبين السلطان الذي لا يمكن - 00:11:02
ان يفر منه ولا يمكن ان يجحده لانه سلطان واضح بين ولهذا اهلكه الله سبحانه وتعالى جزاء وفاقا. وقال فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم. وهكذا عاقبة المتكبر المتغطرس يؤخذ كما يؤخذ الشيء المنبوذ - 00:11:29
الشي المرمي الشيء الذي لا قيمة له. مثل نبذ الشيء في الغالب ان النبذ في اللغة يكون للطرح للطرح الشيء المنبوذ المطروح الذي لا قيمة له وكان هذا عاقبته ان نبذ وطرح لكنه طرح فيه عبرة - 00:11:59
واية لمن كذب الانبياء والرسل تذكروا واتعظوا فنبذ في اليم للبحر وقصته مع موسى عليه الصلاة والسلام حين لحق موسى عليه الصلاة والسلام وكان البحر هو المكان الهروب موسى عليه الصلاة والسلام وقصته ذكرها سبحانه وتعالى - 00:12:21
دخلوا البحر آآ ظرب البحر ان يظرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ثم بعد ذلك قام كالجبال ثم ذكروا في بعض الاثار ان الله ارسل ريحا مرت على قاع البحر حتى يبس - 00:12:55
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخافوا دركا ولا تخشى ثم لحق به فرعون حتى استكمل فاطبق الله عليهم البحر فهلكوا. ولهذا قال فنبذناهم في اليم في البحر وهو ملين - 00:13:20

على فعله الذي وقع فيه على تكبره. وقوله انا ربكم الاعلى وتكذيبه بايات الله الظاهرة البينة والايات التي طلبها موسى عليه الصلاة والسلام كل هذا رآه لكن لما تكبر رأى العذاب الاليم - 00:13:37

ولهذا قال فاخذناه وجنوده لم يغني عنهم شيئا ولم يغنوا عنه شيئا اليمي وهو مليم ملام على فعله غاية المنامة لانه بلغ غاية الكفر والضلال قال سبحانه وفي عهد ايضا - 00:14:01

هو معطوف على ما تقدم متعلق بقوله وتركنا فيها اية. اي وفي عاد اية وفي عاد اية وعبرة اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تدروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. وفي عهد الله سبحانه وتعالى ذكر هؤلاء الامم - 00:14:28

وما قوى وما وقع لهم مع رسلهم اذ كذبوا واعرضوا وقال وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح الريح اذا جاءت قد يستبشر بها لكن هؤلاء كما قال سبحانه فلما رأوه عارضا مستقبلا اودية قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب - 00:14:54

عظيم ريح بل هو ما استعجلتم به حين كانوا يستعجلونه من نبيهم عليه الصلاة والسلام هود ولهذا قال وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم الريح التي لا تلقح شجرا - 00:15:25

ولا تحمل مطرا بل هي عقيمة منها انما فيها العذاب الاليم العذاب الشديد وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم سبحان الله - 00:15:50

ما ابلغ كفرهم وعتوهم بعدما رأوا الايات كما رأوها شاعر اقوام الانبياء الذين كفروا برسلهم وكذبوهم بعد ما رأوا تلك الايات لكنهم اعرضوا واستكبروا ولهذا كان هذا جزاءهم قال ما تذروا من شيء - 00:16:19

اتت عليه الا جعلته كالرميم ما اتت من شيء من هذه بالتأكيد دخلت صلة في الكلام للمبالغة في التأكيد واللي قال من شيء اصله ماتدر شيئا فهي مجرورة لفظا منصوبة - 00:16:45

محله جرة من جهة اللفظ دخلت عليها لمزيد التأكيد ما تذروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم الذي رمى ودق وصار رميما صار باليا. اما انه كان كالعظم البالي - 00:17:15

التالف الذي لو اخذ تفتت وصار كالطحين او كالتراب كالتراب المدقوق وقال بعضها اللغة كالرميم والمعنى انهم ساروا الى هلاك ودمار بهذه الريح التي مرت عليهم انما امره اذا اراد شيئا سبحانه ان يقول له كن فيكون امر هذه الريح - 00:17:42

ففعلت بهم الافاعيل ما تدروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم ذكر سبحانه وتعالى قوما اخرين بعدهم كله تذكرة وعبرة وفي ثمودا اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - 00:18:20

جاءتهم الاية جاءتهم الناقة فيها عبرة وفيها دلالة امروا الا يتعرضوا لها بسوء اقدموا عليها عطروها وقتلوها وكانوا في نعمة وخير. كانوا يشربون من لبنها. وكانت توردهم تورد هؤلاء القوم هذا اية من ايات الله - 00:18:44

كانت تلد الماء يوما وهم يلدون يوما ويشربون من لبنها عقروها وقتلوها تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. قل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا - 00:19:13

حتى حين حتى وقت العذاب الذي نزل بهم. ولهذا قال سبحانه فعتوا اي تكبروا وطغوا. كما وقع من الامن من من سائل الاقوام الذين تكبروا على الحق واعرضوا مثل ما وقع - 00:19:41

من فرعون وقومه وكذلك من عاد وكذلك في ثمود. فعتوا العتو هو التكبر والاستكبار عن الحق فعثوا عن امر عتوا عن امر من؟ عن امر ربهم الله سبحانه وتعالى ارسل اليهم صالح عليه الصلاة والسلام - 00:20:03

فتكبروا عن امر الله وتجبروا عن ابي ربهم الواجب الطاعة. الواجب الاتباع ولهذا قال عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. وذكر ام اضاف الامر الى لفظ الربوبية الرب سبحانه وتعالى هو امرهم سبحانه وتعالى بهذه الاوامر يربهم بها يصلحهم بها سبحانه وتعالى لان ما - 00:20:27

يأمر به سبحانه وتعالى وما ينهى عنه كل هذا لاجل صلاح العباد فلا تصلح حالهم ولا تصلح حياتهم بل لا يصلح لهم. لا تصلح لهم دنياهم الا بصلاح دينهم والله سبحانه وتعالى - 00:20:58

يدبرهم على ما تصلح به احوالهم فليستجيبوا وليطيعوا وليمتثلوا امره سبحانه وتعالى. الحمدلله رب العالمين. فهو سبحانه وتعالى رب العالمين يربيهم بنعمه. يأمرهم وينهاهم بما يصلحهم هذا هو الواجب والهلاك والدمار في مخالفة امر الله - 00:21:20
واعظم اوامر الرب سبحانه وتعالى هو توحيده. توحيد الالهية. افراده العبادة والله سبحانه وتعالى لم يرسل بالرسول الا بان يوحي اليه سبحانه وتعالى انه لا اله الا هو سبحانه وتعالى - 00:21:49
لا معبود حق الا هو سبحانه وتعالى ولهذا قال فعتوا عن ابي ربي عتوهم عن امر الله فيه شقاوتهم وفي هلاكهم وهم هلكوا اولا بمخالفة امر الله مخالفة امر الله في حال حياتهم - 00:22:11
هو شقاء لهم. هو هلاك لهم ودمار لهم. لا شك لانهم خالفوا ما امرهم الله به. وما فطروا عليه من التوحيد فكان جزاء جزاؤهم ان يهلكوا بهذا العذاب الحسي الذي يرى - 00:22:36
الذي شاهدوه ورأوه لانهم اهلكوا انفسهم بمخالفة امر الله فاهلكوا بعذاب الله لما اهلكوا انفسهم دمروا انفسهم بمخالفة امر الله واشقوا انفسهم بذلك. فالله سبحانه وتعالى انزل عليهم بأسه وعذاب. ولهذا قال فاخذتهم الصاعقة - 00:22:57
وهم ينظرون قاموا الى الناقة وهم ينظرون اليها اية بينة بينة واضحة جاء بها نبيهم صالح عليه الصلاة والسلام اية فيها خير لهم. يشربون منها يصدرون عنها جميعا. ومع ذلك بطروا هذه النعمة. فلم يشكروها - 00:23:26
فكان الجزاء ان اخذتهم الصاعقة وهم ينظرون هم اهلكوها هذه الناقة والله سبحانه وتعالى اهلكهم. اهلكوهم ينظرون الى هذه الاية البينة. اهلكهم سبحانه وتعالى بالصاعقة. وهم ينظرون اخذتهم الرجفة واخذتهم واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا كما في سورة هود - 00:23:57
واخذ الذين الذين ظلموا فاصبحوا في ديارهم جاثمين هلكا صرعى وهم ينظرون نهارا يشاهدون هذا العذاب وهذا مبالغة في وقوع العذاب لهم مقابلة لهم بكفرهم وقتلهم لهذه الناقة وهذه الاية التي ينظرون اليها - 00:24:28
فكان الجزاء وفاقا لعملهم فاخذتهم الصاعقة وهم يضون. وهم ينظرون هذه مبتدأ وخبر مبتدأ مبني على رفع المبتدأ محل رفع المبتدأ وينظرون جملة الفعل والفاعل ينظرون في محل رفع خبر - 00:25:00
والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال. والحال انهم ينظرون وهذا غاية في شدة العذاب لانهم وقع منهم الاعراض الشديد والعتو الشديد لان القلب فعتوا عن امر ربهم تكبروا وتجبروا وطغوا وبغوا فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون - 00:25:30
مع عتوهم وتجبرهم ما حالهم لما نزل العذاب ما امرهم ما استطاعوا ما لهم اي حول ولا قوة فما استطاعوا من قيام لما نزل من عذاب لم يقوموا بل كان هلاكهم - 00:26:00
كانوا صرعى بهذه الاية التي اصابتهم وهذا العذاب الذي اصابهم وهذه وهذه الرجفة التي اخذتهم. فما استطاعوا من قيام فضلا عن ان يقوم وان يهربوا لم يستطيعوا شيئا بل هلكوا مكانهم - 00:26:24
وفي الحال وما كانوا منتصرين يعني لم يكونوا ممتنعين لم يكونوا قادرين على رد العذاب بل هلكوا وكانوا صرعا واصبحوا في ديارهم جاثمين فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين - 00:26:55
وقوم نوح من قبل ايضا كذلك في قوم نوح اية وعبرة ودلالة من قبل من قبلهم قوم نوح قبل ذلك من قبل وهو قبل هذا مقطوع عن الاظافة من قبل انهم كانوا - 00:27:26
قوما فاسقين قوما خارجين الفسق والخروج فخرجوا عن الطاعة خرجوا عن الايمان بنوح عليه الصلاة والسلام فكان اغراقهم وهلاكهم والله سبحانه وتعالى نجى نوحا ومن معه ونوح عليه الصلاة والسلام بالغ - 00:27:51
في دعوتهم واجتهد في نصحهم ودعاهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا. وكانوا يعرضون وكانوا يضعون ايديهم اصابعهم في اذانهم واصروا واستكبروا استكبارا قال اني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم سررت لهم - 00:28:24
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا نوح عليه الصلاة والسلام اجتهد ودعاه ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما في دعوتهم ويلطف بهم لكنهم كانوا قوما فاسقين خارجين عن الطاعة - 00:28:46

هلكوا بما اهلكهم الله سبحانه وتعالى بشأن كشأن الامم المتكبرة التي ردت الحق ولم تؤمن برسلهم بالرسل عليهم الصلاة والسلام ثم بعد ذلك عطف الكلام سبحانه وتعالى على ما ابتدأ به - 00:29:08

في اوائل السورة في الذاريات في قوله والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف والسماء ذات الحبك وقال سبحانه والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. هذه السماء العظيمة ذات الحبك ذات الطرائق - 00:29:35

ذات الجمال وما فيها من الكواكب وما فيها من النجوم والسماء بنيناها بايد اي بقوة هذه ليست من ايات الصفات باتفاق اهل العلم. باتفاق اهل العلم بنيناها بايد اي بقوة - 00:29:59

وانا لموسعون. يخلق سبحانه وتعالى ما شاء. ويزيد سبحانه وتعالى في خلقه من اشاء سبحانه وتعالى قال والسماء بنيناها بايدي وانا وقيل لموسعون لموسعون في ارزاق العباد يمكن على طريقة بعض اهل العلم انه يشمل هذا وهذا ما دامت ان هذه التفاسير - 00:30:24

لا تتناقض ولا ويمكن ان تجتمع. والسماء بنيناها بايدي وانا لموسعون. لانه حذف المتعلق وحذف المتعلق يشعر بالتعمير والسماء بنيناها هذا من باب الاشتغال عشر بنينا السماء بنيناها وكذلك والارظ فرشنا الارظ فرشناها - 00:30:53

والارض فرشناها فنعم الماهدون. الارض فرشها كما ان السماء بناها. هذه السماء العظيمة وهذه الارض السماء سقف الارض هي مكان خلقه سبحانه وتعالى عليها يحيون فيها يبنون وفيها يسيرون وفيها ارجائها يطلبون الرزق - 00:31:19

هذه السماء العظيمة التي بناها سبحانه وتعالى على عظمتها وما فيها من الكواكب الله سبحانه وتعالى بناها بايد قال وانا لموسعون والارض فرشناها الارض مهدها سبحانه وتعالى وجعلها فراش كالفيراش - 00:31:56

فمن سار في الارض في اي مكان لو نزل في اي مكان يستطيع في اي مكان ان يتخذها فراشا ينام عليها يبني فيها يستفيد منها الا نهى سبحانه وتعالى للسير على اقدام وللسير بالرواحل وللسير بالمستحدثات بما - 00:32:20

حصل للناس بما يسيرون عليه من هذه المراكب التي من الله بها سبحانه وتعالى يسيرون على هذا والارض فرشناها فان شاء نزل في هذه الارض فجعلها فراش ينام عليها وان شاء ان يستفيد مما فيها مما فيها من الخيرات والله سبحانه وتعالى خلق - 00:32:44

ما في الارض لعباده سبحانه وتعالى. فيها من الكنوز وفيها من الخيرات من شاء ان يزرع ومن شاء ان يحفر ليبني. وهكذا ومن شاء ان يحفظ لاجل ان يصل الى الماء - 00:33:09

والارض فرشناها فنعم الماهدون فهي كالمهاد لعباده يجدون فيها راحتهم ويجدون فيها كل ما يحتاجون اليه وهذا كله لاجل ان يعبده سبحانه وتعالى. ويسر لهم سبل الخير وسبل الصلاح والفلاح - 00:33:24

امرهم سبحانه وتعالى ان يستخدموا ما يسره سبحانه وتعالى وما خلق في هذه الارض بان يجعلوه محققا لما خلقهم له سبحانه وتعالى. كما سيذكر سبحانه وتعالى في اواخر هذه الايات من هذه السورة - 00:33:53

والارض فرشناها فنعم الماهدون ثم ذكر سبحانه وتعالى انه خلق من كل شيء زوجين من كل شيء ولهذا قال ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. ذكر سبحانه وتعالى قبل هذه الاية زوجين - 00:34:14

ذكر السماء والارض وهما زوجان السماء يقابل الارض من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ايضا لنسمى الزوجين خلقه سبحانه وتعالى. خلقه ذكر وانثى. من سائر الحيوانات من بشر وغيره - 00:34:35

كذلك البر والبحر متقابلان الجن والانس الليل والنهار الخير والشر السعادة والشقاوة كل شيء خلقه سبحانه وتعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. يتعظون كذلك في الطعون والالوان والروائح كل شيء - 00:35:00

وبعضهم يبالغ في مثل هذا وخاصة مع بعض المكتشفات آآ في هذا العصر يذكر الزوجين في كل شيء في مسألة الكهرباء وفي الماء والسالب والموجب والذرات وما فيها فالله اعلم المقصود ان كل شيء يتحقق في هذا الوصف تماما - 00:35:34

على ما ذكر سبحانه وتعالى لا يمتنع ان يدخل قال انه سبحانه وتعالى قال ومن كل شيء خلقنا زوجين. لماذا؟ لعلكم تذكروا. ولا شك انه ربما يعني يكتشف من الاشياء التي هي فيها عبرة وعظة - 00:35:56

مما لم يعلن قبل ذلك من هذا الجنس مما يكون دلالة واية على عظيم خلقه سبحانه وتعالى ويتعظ ويتذكر لان هذه هذا هو الغاية من خلق هذه الاشياء حتى يتذكر - 00:36:16

ويتعظ ويعتبر فيعمل بطاعة الله ويوحده سبحانه وتعالى لعلكم تذكرون. تتعظون وتعتبرون لما خلق سبحانه وتعالى. هذا زيادة على ما فطرهم سبحانه وتعالى من التوحيد والايمان به وكذلك هو سبحانه وتعالى انزل الكتب وارسل الرسل - 00:36:35

هذا الكتاب العظيم لهذه الامة هذا القرآن وما جاء معه من سنته عليه الصلاة والسلام في الكون في صفحات الكون ايات اخرى تهدي وترشد الى ما جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:37:04

هذه الايات العظيمة. فهي ايات تلو ايات. وعبر تلو عبر لعلكم تذكرون فاذا حصل مثل هذا فلا يكون امام العبد حين يرى هذه الايات وهذه الدلائل وان الله سبحانه وتعالى هو المتصرف في الكون وهو المدبر - 00:37:23

وانه لا تصلح حياة الناس الا بعبارة الله سبحانه وتعالى ما الحل الحال هو الفرار الى الله ولهذا قال ففروا الى الله ففروا الى الله امر الله سبحانه وتعالى نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقول لهم - 00:37:44

ففروا الى الله. اني لكم منه نذير مبين. اني لكم منه نذير مبين الانسان اذا خاف شيئا فر منه هرب منه لكنه سبحانه وتعالى اذا تخافوا تفروا اليه. لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه - 00:38:07

لا ملجأ ولا ملجأ من الله الا اليه وهكذا كان عليه الصلاة والسلام حين يدعو في صلاته يدعو بمثل هذه الدعوات وانه لا ملجأ ولا ملجأ من الله الا اليه. اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - 00:38:39

وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك وبك منك لا احسن ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك كان يدعو به عليه الصلاة والسلام في سجوده. كما في حديث عائشة في صحيح مسلم - 00:39:03

قالت فقدت النبي عليه الصلاة والسلام ليلة وكان الليل وظلمته ولم يكن عندهم سراج فظنة خرج عليه الصلاة والسلام وليس فيه قالت رجعت تلتمس فوق قال فوقعت يدي على قدميه وهو ساجد - 00:39:20

يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك من صحتك فروا من سخطه الى رضاه ومن عقوبته لعفوه اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك. ثم بعد ذلك الامر الى ما هو اعظم. وبك منك الله اكبر. وبك منك لا احصي ثناء عليك ان - 00:39:42

كما اثنيت على نفسك الفرار اليه سبحانه وتعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين الفرار من معاصي الله الى طاعة الله الفرار من الشرك الى التوحيد الفرار من البدعة - 00:40:09

الى السنة الفرار من مجالس السوء الى مجالس الخير الفرار من مجالس اللهو الى مجالس الذكر مجالس الخير مجالس العلم. الفرار من الجهل الى العلم يفر العبد واعظم هذا من اعظم الفرار. لان الفرار من الجهل - 00:40:28

الى العلم هو البصيرة والنور والهدى تفر اليه سبحانه وتعالى ولهذا قال ففروا الى الله فروا الى الله اني تأكيد عظيم لكم منه نذير مبين. نذير لا شك لما كان المقام مقام فرار - 00:40:53

كان المقام مقام الادارة مقام بشارة. مقام الادارة لكن حين يحصل الانذار ويمتثل لامر النذير تحصله البشارات العظيمة في دنياه قبل اخرته يجد الراحة والطمأنينة والانس في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:41:21

ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين اداراته بينة حين يأتي النذير تكون ندارته واضحة والنذارة اما ان تكون نذارة بامر معلوم للمنذر ينذره بامر معلوم ويذكره ويعظه بما هو بما يعلمه - 00:41:45

يوقظ قلبه لانه يعلم ذلك لكنه غافل فيذكره بذلك قد يكون في غفلة في لهو يكون مقام المنذر هو التذكير والبيان وقد يكون تكون النذارة عن امر هو ليس على علم منه - 00:42:18

وهذا يكون بالعلم ولذا قد يكون الانسان على امور من الجهل جاهل بالعلم قد يكون عن تفريط فلا يكون معذور وقد يكون عن غير تفريط فيكون معذورا بهذا هلا نجاة الا - 00:42:45

بالفرار الى الله واذا اردت ذلك ففر الى ما يبصرك اذا كنت قد غرقت في الجهل ففر الى العلم. مجالس العلم مجالس الهدى احذر

مجالس الضلال التي تبعدك عن عن الله سبحانه وتعالى - 00:43:06
ففروا الى الله ثم الفرار يقتضي ان يجد ويجتهد بفراره لان الفر من شيء لا يبطئ ولا يكسل يكون في حال نشاط وقوة وذلك انه على الطريق واذا كان على الطريق عليه ان يسير لا يقف - 00:43:30
اليسير بخطى ثابتة ولا يلتفت يمنة ولا يشره ولا يلتفت خلف فتتلقفه من يقطع عليه طريقه من اهل الشر والفساد ايضا قد تقع علينا قد يقع في نفسه من امور الوساوس وساوس الشيطان - 00:43:54
ما يوهن سيره وهو يسير في هذا الطريق راكب سائل لا يقف وذلك ان منتهاه الى الله منتهاه الى الجنة. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ثم ذكر - 00:44:22
اعظم ما يفر منه اليه سبحانه وتعالى واعظم ما تفر منه لان الذي يفر يفر من شيء وفار الى شيء. فار الى النجاة. فار الى السلامة. فلا بد ان يكون فر من شيء. وهذا يقتضي - 00:44:45
اعراض عنه وبغضه وتركه ومعاداته ليس مجرد يعني ما يكون في قلبه لا يعمل ببدنه يعرض. ولهذا قال ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين هذه الاية كالتفسير والبيان التي قبلها ففروا الى الله ثم قال ولا تجعلوا مع الله لانا اخرا - 00:45:06
اعظم ما تفر منه اليه سبحانه وتعالى هو ان تفر من الشرك الى التوحيد قال ولا تجعلوا نهي ان تجعل مع الله نارا الها اخر. لان الشرك بطول الامل ذكر اعظم - 00:45:37
ما يفر منه. لانه حين يقع في هذا الشرك فلا قيمة لاي عمل لا قيمة لو انه عمل اي عمل لا قيمة له لان اشركت ليحبطن عملك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا هباء منثورا. ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن - 00:46:01
ولهذا قال ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين اني لكم منه نذير مبين. هذا اعظم الاوامر اعظم الاوامر ورأس الاوامر هو التوحيد وان لا تجعل مع الله الها اخر - 00:46:22
لانه لا حيلة في من مات على هذا العمل من مات عليه لا حيلة فيه ولا نجاة له قد حكم عليه الكتاب انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من نصارى. لانه اعظم الظلم - 00:46:53
اعظم الظلم ان الشرك لظلم عظيم. اعظم ظلم النفس هو الشرك بالله ولهذا قال ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين لما ذكر عموم الفرار اليه سبحانه وتعالى ذكر شيئا خاصا وهو اعظم ما يفر منه وهو الشرك - 00:47:18
الشرك بالله سبحانه وتعالى. وقال اني لكم منه نذير. نذير من ان تشركوا به شيئا سبحانه وتعالى ثم قال كذلك كذلك هذه خبر يعني والامر كذلك هو الحال كذلك كذلك ما اتى الذين من قبلهم - 00:47:45
من رسول الا قالوا ساحر او مجنون مثل ما قال فرعون ما قال فرعون لما تولى برفقة فتولى بركني وقال ساحر او مجنون الله سبحانه وتعالى ذكر ما قال هؤلاء الاقوام بل - 00:48:10
كل قوم يأتيه رسول يقولون هذا. هذا تسلية بعد تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه سبحانه وتعالى ذكر للنبي عليه الصلاة والسلام ما وقع للرسل مع انبيائه ثم ذكر قصصهم - 00:48:30
ثم ذكر ثم سبحانه وتعالى ذكره عن عموم الامم التي قبل نبينا عليه الصلاة والسلام قبل امة نبينا عليه الصلاة والسلام لمن جاءهم من قريش كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول - 00:48:50
الا قالوا ساحر او مجنون مثل قولة من تقدم كل يقول هذا القول ومن تقدم يقول هذا القول. والذين يأتون بعدي يقولون يقولون هذا القول وهذا مثل ما ان يبين - 00:49:15
انهم في ظلال وانه في امر مضطرب وانه في امر مريج وانهم ليسوا على شيء وان ما قالوه كان عن تكبر واستكبار وانهم جحدوا ايات الله سبحانه وتعالى بعد ان رأوا الايات البينات - 00:49:32
كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر مجهول. هذي حيلتهم من باب التلبيس والكذب فلا يردون على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والرسل الا بهذه الحجج الباطلة - 00:49:55

ولهذا من نظر لرد هؤلاء القوم تبين انهم مستكبرون وانهم معرضون فلا يوافقهم الا من كان على طريقتهم بالتكبر والاعراض لظهور ظلالهم وتكذيبهم. ولهذا قال سبحانه اتواصوا به هذا استفهام توبيخ واستنكار - 00:50:14

في حالهم اتى وعصوا بي يعني حين يقول كل قوم لرسولهم انه ساحر وانه مجنون وانه كذا كما قاله كفار قريش ايضا قالوا هذا صاروا يقولون لمن يأتي اليه عليه الصلاة والسلام ويحذرونه منه فقال - 00:50:42

اتواصوا به ثم اظرب عن هذا بل هذا اظراب يعني يعني ان الامر ليس على انهم لم يتواصوا به بل هو اعظم من ذلك انهم على هذا الكفر والضلال متوافقون - 00:51:04

وكأنهم متواطئون وانه اتفق قولهم جميعا وانه لا حجة لهم في رد الحق ورد رسالتي رسلهم الا هذا القول فلم يتواصوا بل اتفقوا في رد الحق لانهم اهل باطل واهل ضلال - 00:51:25

ولا حجة لهم فلهذا قال سبحانه بل هم قوم طاغون. قوم خارجون عن الطاعة طغوا وتجاوزوا الحد طغيان هو التجاوز وهذا يبين انهم قد عرفوا وتبين لهم ذلك والله سبحانه وتعالى ارسل الرسل بالايات والدلائل البينات فلهذا قال اتواصوا به - 00:51:48

ثم قال بل هم قوم طاغون لم يتواصوا بذلك بل هم توافقوا على هذا الشيء واتحد ردهم وحجتهم في رد الحق فقالوا ساحر او مجنون ولهذا صلى عليه الصلاة والسلام ايضا نبيه - 00:52:18

عن ما هم عليه وانه لا يبالي بهم. فانك قد اديت ما عليك واديت الرسالة وبلغت الامانة وهكذا هو عليه الصلاة والسلام. نصح الامة وبالغ في النصح حتى في يوم عرفة استشهد الناس - 00:52:45

وقال لهم ذلك عليه الصلاة والسلام وقالوا كما في رواية صحيحة نشهد انك قد اديت. قد بلغت رسالات الله واديت انه ادى الامانة عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكتها الى الناس - 00:53:08

فتولى عنهم اما انت لا تبى لعلك باخر نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسوأ. لا تهلك نفسك لا تتعب نفسك. انت قد اجتهدت وبلغت وبالغت في اداء الرسالة ونصحهم - 00:53:30

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يأتيهم في مجالسهم وفي مجامعهم قبل الهجرة ويقول انقذوا انفسكم من النار. انقذوا انفسكم من النار يدعوهم عليه الصلاة والسلام انقذوا انفسكم من النار. ومرة كما في رواية عند احمد - 00:53:51

انه عليه الصلاة والسلام كان على عليه عليه رداؤه او عليه عمامته وانه جعل يبالغ في النصح ويرفع صوته في نداء حتى سقطت عمامته سقط ردائه عليه الصلاة والسلام من شدة نصحه - 00:54:11

لهم. ولهذا قال فتولى عنهم فما انت بملوم ان هذه الاية منسوخة بداية السيف لكن الصواب انها لا نسخ هنا وانه ليس التولي بمعنى انه لا يدعوهم لا يعني انما هو باب التسلية له وانه لا - 00:54:34

يعني كما قال سبحانه لعلك باقع نفسك اي مهلك نفسك حين يراهم لاعراضهم وما وقع من قريش في اذائهم له عليه الصلاة والسلام ويجتهد في نصحهم له. وما وقع لهم من قصص لما كان عليه الصلاة والسلام في الحرم - 00:55:00

او عليه الى غير ذلك. كان مع ذلك يأتيه في اديتهم وينصحه يقول سبحانه وتعالى فتولى عنهم مع بقائه على نصحه ولهذا قال وذكر تولى عنه وانت على ما انت عليه - 00:55:18

فلا تبالي بهم ولا تهلك نفسك ولا تتعب نفسك فانت لست بملوء بما اديت ونصحت لكن ذكر ذكر الذكرى تنفع اولا تذكرة لاصحابك ومن امن بك وذكر تذكرة عامة لعل الله سبحانه وتعالى ان يهدي منهم - 00:55:41

من يؤمن ويتبع فان الذكرى تنفع المؤمنون. تذكر عموما لكن الذكر تنفع المؤمنين اما من هو مؤمن به عليه الصلاة والسلام او ممن يؤمن من كفار قريش ممن اراد الله هدايته - 00:56:08

فان الذكر تنفع المؤمنين وهكذا يجب على الداعي اليه الى الله سبحانه وتعالى ان يراعي في حال تذكيره وفي حال عظته الطريقة والاسلوب الاسلوب الذي يذكر به فانه حين يذكر - 00:56:31

ويدعو الى الله سبحانه وتعالى. قد يكون تذكيره لاناس معرضين غافلين اناس واقعين المعاصي منهمكين فيها وتذكيرهم له طريقة

حين يذكرهم يستخدم عمهم الترغيب والترهيب تذكيرهم بايات الله سبحانه وتعالى بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:56:53
وقد يكون التذكير ببيان الحق لمن لا يعرف الحق التذكير عام قد يكون التذكير لمن لا يعلم من لا يعلم الحق ولمن لا يعلم العلم اصلا. وقد يكون التذكير لمن عنده علم فيكون التذكير بمنزلة العظة هو العبرة - 00:57:26
فيوقظ قلبه من الغفلة. فيذكره بما يعلم. يذكره بما كان معرضا عنه يذكره بالعمل بالعلم الذي يعلمه. وقد يكون التذكير لمن لا يعلم فيعلمه هذا كله ذكرا. والتذكير يكون ايضا بالدعوة الى الله - 00:57:48
بان يذكر المعرض عن الله من الكفار والمنافقين. كله ذكرى وتذكير. وفي كل مقام يستعمل الاسلوب المناسب في تذكير تذكيري لهؤلاء القوم التذكير لمن كان واقع في المعصية حال تذكيره غير التذكير لمن اقرأ عن المعصية - 00:58:11
لا شك انه حين يكون على المعصية تكون نشوة المعصية الشديدة وقوية لقد لا يقبل عليك وقد يستكبر وقد تأخذ العزة تأخذ العزة بالاثم وقد يكون التذكير لمن هو عاص واقع في المعاصي لكن حال تذكيرك قد اقلع عن المعصية لكنه مصر بقلبه. هو مقنع عنها حال مثل - 00:58:37
مثل من يذكر انسان حال شربه الخمر وانشاد حالة صحوه منها وهكذا من كان يشرب الدخان وهكذا كل معصية من المعاصي التذكير يختلف حال كونه يواقعها والحالة التي كونه لا يواقعها - 00:59:07
تذكير الرجل في مجالس الرجال تذكير النساء بعضهن البعض وكذلك المجالس التي تجمع يكون في بعض مجالس الذكر في المساجد وغيرها التي يكون فيها رجال ونساء فيذكر ويستخدم ما في عبرة - 00:59:35
اذكر ان نفعت الذكرى ثم المذكر لا يأتي الى قوم في حديث هم يعني قد دخلوا في هذا الحديث وقد انسوا في هذا الحديث فيقطعهم مباشرة ويريد ان يذكرهم هذا لا شك ليس بالاسلوب المناسب - 01:00:02
فلا تأتي الى القوم فتقطع فتقطع عليهم حديثهم. كما قال ابن عباس كلام الله اياك ان تأتي للقوم وهم في حديث او كما قال رضي الله عنه. لكن انظر حتى هم - 01:00:30
يقولون كذلك فيستمعون منك لا شك ان هذه نصائح عظيمة من الصحابة رضي الله عنهم والنبي عليه الصلاة والسلام دل على اصولها وقد ثبت في حديث ابن مسعود في صحيح البخاري ان النبي عليه عليه الصلاة والسلام قال كان يتخولنا بموعظة - 01:00:49
يتخولنا لم يكن تكن الموعظة كل يوم بل كان يتخولهم عليه الصلاة والسلام بالمعذر. ولهذا قال فان الذكرى تنفع المؤمنين. هذا هو الذكر النافع هو العلم النافع والذكر النافع هو الذي يورث العمل - 01:01:11
والعلم النافع والذي يورث العمل الذكرى حين تخرج من القلب تصل الى القلب. ولهذا قال كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع كذلك يستعيذ العبد من تذكير لا ينفع - 01:01:31
فليجتهد في ان يكون التذكير نافع ان يصل الى من يذكره. واعظم اشباب اصول الذكرى الى ما تذكره ان يكون المذكر عاملا بما ذكر به ملتزما ممتثلا لما يذكر به - 01:01:51
فان هذا من اعظم اسباب التوفيق لان تكون الذكرى نافعة. وذكر فان الذكرى تنفع منه. والنفع يكون بالعمل بالذكرى واعظم نفع كما تقدم ان يكون المذكر عاملا بما يذكر به - 01:02:11
مجتهدا في استحضار النية واخلاص النية في تذكيره باخوانه وان يكون قصده هو انقاذهم مما هم فيه النية لها اثر عظيم في باب التذكير وباب العلم. وما ثم قال سبحانه وتعالى بين - 01:02:32
غاية العظيمة من خلق العباد. قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه هي الغاية من خلق الجن والانس خلقه سبحانه وتعالى ليعبدوه اي يوحدوه ويعرفوه ولهذا خلق لهم الكون وما فيه خلق لهم. خلق لكم ما هو الأرض جميعا - 01:02:57
لاجل ان تعبدوه والله سبحانه وتعالى هدى العباد الى طرق الخير فديناه النجدين هداه وبين له طريقه الخير والشر لاجل ان يحصل العبادة وان يحقق العبادة التي خلق من اجلها - 01:03:20
الا ليعبدون والله سبحانه وتعالى يسرى السبل والطرق بارسال الرسل رجال الكتب والبيان بما جاء جاء في كلام اهل العلم الذي هو

بيان كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 01:03:42
ولهذا قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يوحدون لانه بتوحيد الله سبحانه وتعالى يحصل الفلاح الظفر والفوز في الدنيا والاخرة ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 01:04:12
رزقهم عليه سبحانه وتعالى ما اريد منه من رزق ما اريد منهم من رزق ان يرزقوا عبادي ولا اريد منهم شيئا لي له سبحانه وتعالى. هو الغني سبحانه وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتين. ما اريد منهم من رزق - 01:04:35
لا يرزقوا انفسهم ولا يرزقوا غيرهم لا يريده منهم ابدا هو سبحانه وتعالى يريد منهم ويحب منهم ان يعبدوه ان يوحدوه هذا هو المطلوب منهم. هذا هو الغاية من خلقه - 01:04:58
اما الرزق فما من دابة على الارض الا على الله رزقها. لا تيأس من رزقه لا تيأس العبد المخلوق يخرج من الدنيا احمر لا قشر له كما في حبة كما في حديث حبة وخالد بني سواء - 01:05:17
لا تيأس من الرزق ما تهزهجت رؤوسكما فان العبد او قال المولود يولد احمر لا قشر له فيرزقه الله سبحانه وتعالى. لا تيأس لا تيأس من الرزق والله سبحانه وتعالى هو الرزاق - 01:05:38
لم يطلب منك ان ترزق نفسك ولم يطلب منك ان ترزق عباده. بل رزقك عليه سبحانه وتعالى. انما خلق لك سبحانه وتعالى ما يهيئ لك اسوأ الرزق نعبده سبحانه وتعالى - 01:06:01
حقق عباده عن عبادته سر واطلب الرزق الذي يسره الله لك وهيأناك كما امر سبحانه وتعالى من الرزق الحلال. ما اريد منهم من رزق هذا عموم الرزق. ثم كرر قال وما اريد ان يطعمون - 01:06:17
هذا ترقي الى الاعلى ولهذا كرر معهم الفعل ما اريد منهم من رزق وما اريد منهم ان يطعمون لان الانسان ربما يكون مثلا عنده وعنده اه رزقه متوفر لكن يريد من خادمه يريد من مملوكه ان يحضر الطعام موجود - 01:06:38
لا يطلب منه ان يبحث يأتي به رزق لا يقول هو موجود لكن اريد منك ان تحضره ان تقدمه لي وهذه درجة من درجة درجة وجود الرزق وهو الخدمة. فالله سبحانه وتعالى يقول ما اريد منه من رزق - 01:07:13
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين سبحانه وتعالى والذي يرزق عباده واللي ييسر لهم اسباب الرزق وهو ذو القوة سبحانه وتعالى. المتين على تيسير اسباب الرزق. ولهذا قال ذو القوة المتين. لما ذكر الرزق قبل ذلك - 01:07:32
ان الله هو الرزاق ذكر انه ذو القوة سبحانه وتعالى المتين ومن قوته سبحانه وتعالى ان خلق هذا الكون. وامسك السماء ان تقع الارض السماء بافلاكها وما فيها والأرض في هذا الكون - 01:08:03
سبحانه وتعالى من قوته ووصف القوة بالمتين الشديد القوة قادر على كل شيء سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى قادر على البعث والنشور. قادر على ان يرزق كل ما في الكون - 01:08:24
من حيوانات في البر وفي البحر جميع ما في البحر من الحيوانات الحيتان بانواعها وقادر سبحانه وتعالى على ان يعيد تلك الارواح الى اجسادهم. الاجساد التي تفرقت وباليات وصارت ترابا فانه سبحانه وتعالى قادر على ان يجمعها وان يعيدها وان تكون تعود الاجساد - 01:08:42
كما كانت وان تعود اليها الارواح. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ثم ختم السورة سبحانه وتعالى بتحذير وبيان مآل الظالمين الذين يرون كل هذه الايات وكل هذه العبر والدلائل للامم المتقدمة - 01:09:15
وما احل الله به بهم سبحانه وتعالى ومع ذلك اصروا على ما اصروا عليه. فاخبر سبحانه وتعالى ان لهم العذاب الاليم. واللي قال فان للذين ظلموا كفروا واعظم الظلم هو كفر بالله سبحانه وتعالى - 01:09:49
جنوبا اي نصيبا نصيبا مثل ذنوبي اي مثل نصيب اصحابهم فلا يستعجلون. واصل الذنوب في الاصل هي الدلو العظيمة. الدلو التي تمتلئ ماءا ويسمون العرب يسمون الدلو حين يشتاقون يسمون هذا نور - 01:10:06

منه حديث النبي عليه الصلاة والسلام ريقه على بوله ذنوبا من ماء من ماء وهي الدلو الممتلئة وكانوا حين يجتمعون على الماء يشتاقون لانفسهم ولدوابهم كانوا حين يجتمعون ويخرج ذنوب كان بعضهم - 01:10:31
يأخذ هذا الدلو ثم بعده يأخذه قوم اخرون. وهكذا ذنوب لقوم يعني دلو لقوم داروا لقوم اخرين او جماعة وجماعة وهو النصيب وهو النشيط حتى قال بعضهم لنا ذنوب ولكم ذنوب - 01:10:56
فان ابيتم فان لنا القليب. يعني لنا دلو ولكم دلو. فان ابيتم اخذنا القليب كلها فان للذين ظلموا ذنوبا اي نصيبا وذكر الذنوب لان الذنوب هي الدلو المليئة تؤخذ وتصب - 01:11:19
وربما والله اعلم فيه اشارة كما ذكره بعضهم الى ان الذين ظلموا يصب عليهم العذاب صب كما ان الدلو تصب الدلو وهي الدلو وهي الدلو العظيمة تؤخذ وتصاب كذلك صبوا عليهم صبوا من فوق رؤوسهم الحميم - 01:11:43
فان الذين ظلموا ذنوبا اي نصيبا مثل ذنوب اصحابهم. وقد يكون ايضا والله اعلم في اشارة الى ان الذين ظلموا حينما حين اصروا على ما هم عليه للكفر والضلال آآ كانوا جعلوا - 01:12:09
هذا الاصرار على الكفر والضلال شيء يكسبونه ويربحونه ويستفيدونه في الحياة الدنيا مثل ما يستفيد من يأخذ من البئر الماء فيشربه ويطبخ به ويسقي بهائمه وماشيته انعكس الامر وانعكست الاية عليهم فكان الامر ان كان ما هم عليه - 01:12:31
من هذا الذي اعتقدوه ان فيه ان فيه آآ ما يكسبونه وما يربحونه انعكس عليهم وصار عذابا يصب عليهم قال فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم لماذا لانهم اتفقوا على الظلم. اتفقوا على الشرك. كما قال سبحانه اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون. ما دام انهم تواصوا بهذا - 01:13:03
ما دام انهم كانوا على هذا الظلم وهذا الشرك في الرد على الرسل والانبياء وفي تكذيبهم عليهم الصلاة والسلام ايضا كان لهم مثل ما لاصحابهم من هذا العذاب الاليم فلا يستعجلون. فلا يستعجلون - 01:13:38
ربما يقولون باب الاستهزاء والاستكبار عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قد وقع عليكم ما تستعجلون واصابهم ما اصابهم في الحياة الدنيا من اخذ الله لهم سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وتعالى فيما تقدم. فنبذناهم - 01:14:01
فاخذناه ونجنده فنبذناه في اليم وهو مريد. وهكذا سائر الاقوام الذين كفروا برسلهم ثم ختم السورة سبحانه وتعالى يقول فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وهذا الختام ايضا على ما ابتدأ به السورة - 01:14:26
كما قال انما توعدون لصادق وان الدين لواقع. ان الدين هو الجزاء. وهو يوم الحساب قال انما توعدون صادق هذا عموم بكل ما يوعدون به ثم ذكر شيئا او فردا من - 01:14:52
من اعظم ما كانوا يكذبون به وهو يوم الجزاء والحساب. فقال انما توعد صادق وان الدين وقع. وهنا قال فويل للذين كفروا من يومهم يوم القيامة الذي يوعدون لانهم ماتوا على الكفر والضلال. فكان مآلهم ما ذكر سبحانه وتعالى. اسألوه سبحانه وتعالى لي ولكم العلم النافع المني وكرمه. امين وصلى الله وسلم - 01:15:09
على نبينا محمد - 01:15:36